

القول العطر في نبوة سيدنا الخضر

[30] الاعراف: 188. وقوله تعالى: (وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم. نحن نعلمهم. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم). ولو استقرينا نصوص الكتاب والسنة الصحيحة فربما نجمع مئات النصوص المثبتة لذلك، ولا يعني هذا أن ﷻ تعالى لم يطلع نبيه أو بعض ملائكته على بعض الامور التي ستحدث في المستقبل كأشراط الساعة وما يحدث في آخر الزمان ونحو ذلك تحقيقا لقوله سبحانه (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا * إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) الجن: 25. فهذه الآية تثبت أن ﷻ تعالى أطلع نبيه صلى ﷻ عليه وآله وسلم على بعض الامور التي ستحصل في المستقبل، فالواجب اعتقاد أن النبي صلى ﷻ عليه وآله وسلم لا يعلم الغيب بنفسه بل بإطلاع ﷻ له، وكذلك لا يعلم جميع الغيب، ومن خالف هذا ضل وأضل، فضلا عن بعض السذج الذين يعتقدون بأن الولي _____ = بأنه: رسول له المكانة السامية على جميع الخلق فضلا عن البشر، وجميعهم تحت لوائه آدم عليه السلام فمن دونه، وقد أعطي ذلك بفضل ﷻ تعالى (وأن الفضل بيد ﷻ يؤتيه من يشاء) الحديد: 29، فمن قال: إن رسول ﷻ صلى ﷻ عليه وآله وسلم عبارة عن حامل رسالة كساعي بريد أو طارش بلغة قوم فقد ارتد وخرج من الاسلام وتزندق، لانه استهان واستخف بالرسول الاعظم صلى ﷻ عليه وآله وسلم قال تعالى: (فالذين آمنوا وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) الاعراف: 157. ومعنى عزروه: عظموه ووقروه ومنه بالسيادة وﷻ أعلم. (*)
